

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة النور | من الآية 1 إلى 2

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم  
سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات من بينات لعلمكم تذكرون. الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهم - [00:00:00](#)  
ثمانمائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين يقول الله جل وعلا  
في هذه السورة العظيمة سورة انزلناها وفرضناها - [00:00:40](#)

ان فيها ايات بينات وانزلنا فيها ايات بينات لكم تذكرون. هذه السورة تسمى سورة النور. لانه ورد فيها ذكر النور وهي مدنية مما نزل  
على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة - [00:01:12](#)

وقد اصطلاح العلماء رحمهم الله على ان ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الى المدينة يقال له مكي وما نزل بعد  
هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة. يقال له مدني - [00:01:47](#)

ولو نزل في اسفاره صلى الله عليه وسلم او نزل في مكة في حجة الوداع وفي عمره صلى الله عليه وسلم. وفي غزوة الفتح وغير  
ذلك وهذه السورة العظيمة بين الله جل وعلا فيها احكام - [00:02:10](#)

تهم المجتمع تتعلق ببيان امور لا بد للناس ان يعملوا بها ويؤمنوا بها وقد وردت اثار عن الصحابة رضي الله عنهم وبعضها مرفوعة  
وقيل لا يصح رفعها في الحث على تعليم النساء بهذه السورة - [00:02:37](#)

روي عن عائشة رضي الله عنها لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة. وعلموهن الغزل وسورة النور وروي عن مجاهد رحمه الله  
مرفوعة علموا رجالكم سورة المائد وعلموا نسائهم سورة النور. وذلك لما اشتغلت عليه من احكام عظيمة - [00:03:13](#)  
تهم النساء ومناسبة ذكر هذه السورة لما بعدها وقد اشتغلت سورة المؤمنون على احكام تتعلق بالكافار في قوله جل وعلا لهم اعمال  
من دون ذلك هم لها عاملون. اعمال سيئة - [00:03:50](#)

هم لها عاملون وقد ذكر الله جل وعلا عنهم شيئا من قبائح افعال منها الشرك بالله وزعم ان الله ولدا تعالى الله عن ذلك وذكر في هذه  
السورة الزنا وحكم الزنا. وذلك انهم في الجاهلية - [00:04:24](#)

من اعمالهم القبيحة الخبيثة كان الواحد منهم يتخذ الجارية ويعدها للزنا تكون بغي ويظعن على ابوابهن الرايات ويأكلون من  
كسبيهن فهذا من اعمال الجاهلية ومما حرمه الله جل وعلا في الاسلام - [00:04:56](#)  
والزنا من اكبر الكبائر كما قال الله جل وعلا والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنوا ومن  
يفعل ذلك اي الشرك - [00:05:36](#)

وقتل النفس والزنا. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا. الا من تاب تاب الله عليه جل  
وعلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اكبر الكبائر قال ان يجعل لله - [00:06:01](#)  
ندا وهو خلقك. قيل ثم ماذا؟ قيل ان تقتل ولدك؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قيل ثم ماذا؟ قال ان تزني بحليلة جارك  
فالزنا قبيح ومحرم في الاسلام - [00:06:33](#)  
ويكره الشرف حتى في الجاهلية. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بايع النساء لما فتح الله جل وعلا عليه مكة وجاءت النساء

للبيعة كما بايع الرجال بايعهن على ما جاء في كتاب الله جل وعلا - [00:06:58](#)

قالت هند او تجنو الحرة على لما بايعهن على الا يشركن بالله شيئا ولا يقتلن او لا يجرون ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بيهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف - [00:07:30](#)

قالت هند بنت عتبة امرأة ابي سفيان او تزني الحرة؟ يعني انها اذا شئ مستقبح عندهم والحرفة الشريفة لا تتتعاطى هذه المهنة القبيحة وانما الزنا كان في الرقيقات فهو محرم في الاسلام - [00:07:54](#)

مستهجن مستقبح في الجاهلية وكان الواحد منهم يستخفى اذا فعل شيئا من ذلك. وبين الله جل وعلا في هذا الصورة الحكم وفصلت ذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:24](#)

ومع انه من اكبر الكبائر اذا تاب العبد منه تاب الله جل وعلا عليه. ومن اقترف شيئا من ذلك شرع له ان يستتر بستر الله جل وعلا ولا يفضح نفسه ويتوسل الى الله جل وعلا - [00:08:49](#)

بادر بالتوبة خشية ان يبغضه الاجل وهو مصر على هذه الكبيرة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وهو اذا استحل الزنا واستباحه كفر بجماع المسلمين - [00:09:15](#)

واذا وقع فيه غير مستحل له فانه لا يكفر وعليه المبادرة بالتوبة الى الله جل وعلا والندم على ما فرط منه والعزم على الا يعود استكملت التوبة شروطها اذا استكملت التوبة شروطها تاب الله جل وعلا على العبد - [00:09:44](#)

كما في الاية المتقدمة في قوله جل وعلا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمـا. فمن تاب توبة صادقة محا الله - [00:10:14](#)

جل وعلا السيدة وابدلها بحسنة. يقول الله جل وعلا سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون. سورة السورة هي اسم لجزء من القرآن معروف البداية والنهاية محدد وهي في الاصل المنزلة الرفيعة اسم للمنزلة الرفيعة - [00:10:34](#)

لمنزلة القرآن ورفعته سميت اجزاءه سورا. ومن هذا الاسم قول زهير ابن ابي سلمي يمدح النبي صلى الله عليه وسلم الم ترى ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب. اعطاك سورة اي منزلة عالية رفيعة. ولا يقصد - [00:11:17](#)

سورة من القرآن سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعل وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون. انزلناها سورة انزلناها. اعرابها مبتدأ. وخبره ما يأتي بعده الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلة - [00:11:47](#)

او خبر لمبتدأ محدوف تقديره هذه سورة انزلناها وسogue النترة لان سورة نكرا لمجيء الصفة بعدها في قوله تعالى انزلناها فيها دالة على ان القرآن منزل من والله جل وعلا والقرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود - [00:12:27](#)

وقد ظلت فرقة ظالة جعلت ان القرآن مخلوق وذلك ظلال وهناك فالقرآن كلام الله جل وعلا تكلم الله جل وعلا به فسمعه جبريل عليه السلام وبلغه محمدـا صلى الله عليه وسلم فهو كلام الله منزل غير مخلوق - [00:13:07](#)

بدأ واليه يعود. وفيها كذلك دالة على علو الله جل وعلا الله جل وعلا له العلو المطلق. علو القدر وعلو القهـر وعلو الذات. فهو جل وعلا مستو على عرشه فوق السماوات العليـة. الرحمن على العرش استوى - [00:13:37](#)

يكون من اعلى لادنى. والله جل وعلا فطر الخائقـ على ان الله على ان ربهم فوقهم ترى الدابة اذا حزبها امر او اصابها الطلق ترفع رأسها الى السماء تستغيث بالله جل وعلا. سورة انزلناها وقرأ - [00:14:07](#)

صورة بالنصب على انها منصوب بفعل محدوف اقرأ سورة او انزلنا سورة انزلناها منصوب بفعل مقدر او منصوبة على الاشتغال اي ان فعلها الذي بعدها اشتغل بضميرها عنها ففيها قراءتان وهما سبعيتان يعني من من - [00:14:37](#)

في القراءات السبع سورة انزلناها وسورة انزلناها. وفرضنا في وفرضناها فرضناها فيها قراءتان فرضناها بالتحقيق وفرضناها بالتشديد. ومعنى المشدد فرضناها يعني قطعنها في الانزال بـان كانت منزلة على ايات ولم تنـزل واحدة اية ولم تنـزل دفعـة - [00:15:07](#)

واحدة والفرط هو القطع. وجاء التشديد للمبالغة وللتـكثير ولتأكيد الایجاب لـانها اشتـملت على احكـام كثـيرة. واوجب الله جـل وـعلا

واكد العمل بها وقد اشتملت على كثير من الاحكام التي تهم الناس. من ذلك - [00:15:47](#)

الزنا والقذف واللعان والاستذان وغض البصر والامر بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر بتوحيد الله جل وعلا وغير ذلك من الاحكام الهامة ومعنى وفرظناها بدون تشديد اي الزمناكم بها وامر - [00:16:23](#)

بها يعني او حينها اليك مفروضة. عليك وعلى امتك. يقول ابن رضي الله عنه فرضناها او جبنا ما فيها من الاحكام من الاحكام ايجابا قطعيا وانزلنا فيها ايات بينات. ايات انزلنا اه في ثناياها وفي غضونها يغضون هذه السورة ايات بينات واضحة جلية - [00:16:53](#)  
ليس فيها ابهام ولا خفى. وجاء تكرير الانزال مرتبين للعنابة بكمال العنابة بهذه السورة. والتأكيد على انها منزلة من الله جل وعلا يجب ان يهتم بها اهتماما بالغا. وانزلنا فيها ايات بينات - [00:17:33](#)

لعلكم تذكرون. لعلكم تذكرون وتومنون بالله وبأحكامه وتعلمون بالاحكام وتهتمون بها لأن في شيء من هذه الاحكام قوة وتحتاج الى حفظ للهم للعزم بالأخذ بها وعدم التوانى. ثم قال جل وعلا الزانية - [00:18:05](#)

والزاني فاجلدوا كل واحد منها مائة جلدة. ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفه من المؤمنين الزانية والزاني بداية لتفصيل الآيات المنوه عنها - [00:18:44](#)

وانزلنا فيها ايات بينات لعلمكم تذكرون. الزانية والزاني وقد قيل ان الزاني والزاني خبر لسوره. سورة انزلناها مشتملة على احكام الزانية والزاني الزنا كما تقدم لنا اهو محروم باجماع المسلمين. ومن استحل ذلك كفر باجماع المسلمين. ومن وقع في - [00:19:18](#)  
في غير مستحل له فقد ارتكب كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب ولا يخرج بذلك من ملة الاسلام والزنا هو وطأ الرجل للمرأة في فرجها من غير نكاح ولا شبهة والزانية هي المرأة المطاوعة للزنا والزاني هو - [00:19:58](#)

الرجل المقدم على الزنا فالمرأة اذا طاوعت سميت زانية اذا اكرهت فتسمى مكرهة ولا يقال لها زانية لانه لا يقام عليها حد الزنا وقدم هنا الزانية على الزاني وقدم في حد السرقة السارق الرجل على السارقة والسارقة - [00:20:28](#)

والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم. وهنا قال الزانية والزاني. بدأ بالزانية. قال العلماء رحمهم الله لان المرأة هي التي تثير هذه الرغبة في الرجل ولان - [00:21:08](#)

شهوتها اقوى من شهوة الرجل. ولانها هي التي كثيرا ما تدعوا الى ذلك وكان في الجاهلية النساء الزواني يعلنن ذلك ويعرفن به ويناديننا على انفسهن بذلك. ولان العار بزنا المرأة اشد واقبح من العار بزنا الرجل. لأن زنا المرأة يتعدى - [00:21:38](#)

استعاروا منها الى زوجها. الى اولادها من بنين وبنات. الى اخوانها واحواتها لبابها وامهاتها. الى اقاربها كلهم يعيرون بالمرأة الزانية.  
وما رجل فزناه على نفسه وعارضه على نفسه. ولما كانت السرقة تعتمد على - [00:22:18](#)

جرأة والجسرة وكانت تلك في الرجل اكثر. قدم جل وعلا السارق على الشارقة. ولنقص المرأة في عقلها. وكونها الى الزنا وربما تطاوع اتفه الاسباب ولاقل الامور المغربية ولانها بما تظهر من محاسنها وجمالها تكون داعية - [00:22:48](#)

رجل لان يقدم على هذه الفاحشة الشنيعة وبعض النساء هداهن الله اه يدعون الى ذلك بافعالهن. فالمرأة اذا اظهرت محاسنها وتبرجت امام الرجال الاجانب. اصبحت فتنه للرجل. فتنته واثار فيه الشهوة فحاول انفاذ شهوته هذه فيها او في غيرها - [00:23:28](#)

وتكون داعية لذلك وقد تكون المرأة حبيبة من حبائل الشيطان شعرت بذلك او لم تشعر فهن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حبائل الشيطان يحمل بهن الرجال للوقوع في الفاحشة. والواجب على المرأة الستر. والعفاف. والمحافظة - [00:24:08](#)

تضع على نفسها والاستقرار والبقاء في البيت وعدم الخروج الا لما لابد لها منه يقول الله جل وعلا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلين الاولى وقال عليه الصلاة والسلام لا تمنعوا اماء الله مساجد الله - [00:24:38](#)

وبيوتنهن خير لهن. بيوتهن خير لهن. في مكة وفي المدينة وفي سائر القطرار وبيوتهن خير لهن. لكن اذا استأنست وصانت نفسها وتعففت ولم تظهر محاسنها وخرجت كما قال عليه الصلاة والسلام وليخرجن تقلات. يعني في غير - [00:25:08](#)  
يا بزينة ولا جمال ولا طيب. واما اذا خرجت بالطيب فهي زانية. كما قال ابو هريرة رضي الله عنه. لما مرت بهم متطيبة تريد المسجد. قال الى اين يا امة الله ؟ قالت الى المسجد - [00:25:38](#)

قال وترىدين الصلاة؟ قالت نعم. قال ارجعي فاغتسلي. قالت يرحمك الله ولما؟ لما تغتسل؟ ما اصابت جنازة هي خرجت ترید المسجد فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا تطيبت المرأة وخرجت فهي زانية او كما قال رضي الله عنه عن - 00:25:58

النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ارجعي فاغتسلي يعني كانك كنت كزانية. لانك خرجت متطيبة فلتخرج المرأة اذا خرجت لما لابد لها منه لتخرج تفلة يعني غير متجملة ولا ملفتة للنظر لا بثياب جمال ولا بثياب قبيحة ولا بثياب قصيرة ولا بثياب - 00:26:22

ابو شفافة ولا بثياب لاصقة. بل تخرج بثياب محتشمة غير داعية للريبة والشك وملفتة لانظار الرجال والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلد الزانية مبتدأ والخبر فاجلدوا. ودخلت الفاء على الخبر لشبه المبتدأ بالشرط - 00:26:52

والجلد هو الظرب ظرب الجلد. كما وقالوا بطنه ورأسه اذا ضرب بطنه او ضرب رأسه جلده ظرب جلدته. ظهره ظرب ظهره. فاجلدوا والجلد الظرب. واشد انواع الجلد هو جلد الزنا. قال العلامة - 00:27:32

اخف انواع الجلد جلد السكر. واشد جلد الزنا. بقيمه وشناعته فاجلدوا الخطاب لامة وينوب عنهم ولادة الامر. الخلفاء والولاة الذين ولهم الله جل وعلا امر الامة والله جل وعلا في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فمن نفذ احكام - 00:28:12

الله في عباد الله فهو خليفة الله جل وعلا في ارضه. وهو موعود بالثواب الجزييل. عند الله جل وعلا في الدار الاخرة. وقد قال عليه الصلاة والسلام سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. امام عادل - 00:28:55

فالامام اذا عدل في رعيته ونفذ فيهم احكام الله جل وعلا نال هذه المنزلة العظيمة الرفيعة عند الله جل وعلا. واذا خان في رعيته فالويل له ومن غش رعيته لم يدخل معهم الجنة كما ورد في ذلك الحديث - 00:29:25

وهو مسؤول عما استرعاه الله جل وعلا. والامة رعيته خصماءه يوم القيمة عند الله جل وعلا. خصماوه عند الله اذا لم ينفذ في احكام الله اذا لم ينفذ فيهم احكام الله خسر دنياه وآخرته. خسر الاخرة - 00:29:55

في نار جهنم والعياذ بالله. وخسر الدنيا لانه لم يستفد منها لآخرته شيئا وما استفادوا في دنياه يضمحل ويذوب والحدود والاحكام ينفذها الولاة. لا الرعية لان الرعية لو مكنت من هذا لاصبحت لاصبح الناس في فوضى وعدم انظباط - 00:30:25

وانما وكل الله جل وعلا امر تنفيذ الحدود واقامتها الى ولادة الامر الذين استرعاهم الله جل وعلا عباده لهم مخاطبون بقوله جل وعلا فاجلدوا كل واحد منهم. مئة جلد من هنا يعود الى الزانية والزاني. فاجلدوا كل واحد منهم مائة - 00:31:05

ايه ده؟ هذا حد الزاني البكر الذي لم يحصن حده مائة جلد. وجاءت السنة بتغيرير البكر غير المحسن سنة قال الامام الشافعي والامام احمد رحمهم الله يغرب سنة عن تأدبيا له. وابعادا له عن موطن الجريمة. وقال الامام مالك رحمه - 00:31:43

الله يغرب الرجل ولا تغرب المرأة. وقال ابو حنيفة رحمه الله مرد ذلك الى الامام ان رأى ذلك مناسبا غرب والا فلا. وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صريح وهو يشهد للامامين الشافعي ومالك رحمهم الله. واما - 00:32:33

الزاني المحسن البالغ العاقل الذي وطى في عقد صحيح. وطى زوجة في عقد صحيح. فحسب كان في صدر الاسلام الحبس ثم جعل الله جل وعلا بدل الرجم. وجاءت السنة الصحيحة الثالثة بذلك. وفيه - 00:33:03

ایة منسوخة نسخت تلاوتها وبقي حكمها الشيخ والشيخة اذا زنيا البتة وقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا عنی خذوا عنی قد جعل الله لهم سبلا جلد مائة والرجل. والبكر بالبكر جلد مائة وتغيرير - 00:33:43

فحذ المحسن الرجم. والرجم بالحجارة حتى الموت قال بعض العلماء يسبق الرجم الجلد مائة. وقال بعضهم الرجل هو الحد ونسخ ذلك نسخ الحديث السابق الذي ورد فيه ذكر جلد مائة والرجم بفعل النبي صلى الله عليه وسلم. فانه لم يثبت انه امر بجلد ثيب - 00:34:23

وانما امر برجمه. في قوله صلى الله عليه وسلم وردوا يا انيس الى امرأة هذا ان اعترفت فارجمها. وامر صلى الله عليه وسلم بترجم ماعز. وبرجم المرأة الغامدية التي عنده عليه الصلاة والسلام بالزنا. ولم يثبت انه امر بجلدهما - 00:35:06

فالسيئ بالسيئ الى زنا بيكر او ثيب فحكمه الرجم بالحجارة حتى الموت. والبكر اذا زنا بيكر او ثيب جلد مائة وتغيرير عام. وقد رأى بعض العلماء رحمهم الله الحبس عن التغيرير لانه اصون نحو واحفظ - 00:35:36

ولان لا يقع منه الفعل مرة اخرى. فاذا حبس هذه الفترة لعله يتوب ما حصل منه سابقاً يبتعد عن هذا الفعل القبيح. فاجلدوا كل واحد  
منهما مائة جلدة يعني يجلد مائة ويكون هذا الجلد شديداً الا انه - 00:36:16

لا يجرح ولا يدمي بل يكون مؤلماً مؤدياً ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. لا تأخذ بالزاني والزنانية. الرأفة الشفقة. او الرحمة. فالله  
جل وعلا ارحم بعبادة وهو الذي شرع هذه الشرائع وهو سبحانه ارحم من الوالدين بولدهما - 00:36:46  
ولهذا قال جل وعلا يوصيكم الله في اولادكم وارحم من الولد بوالديه ولهذا اوصى الولد ببر والديه. وقضى ربكم الا تعبدوا الا  
وبالوالدين احساناً. وهو الذي شرع هذه الاحكام لمصلحة - 00:37:26

اذا علم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ فمن اعترض على حكم باسم الله جل وعلا كفر بالله العظيم. ومن حكم القوانين الوضعية  
مستحللة لها ويرى انها احسن من حكم الله في عباد الله فقد كفر بالله العظيم. ومن - 00:37:56

حكم بها غير مستحل لها فهو متوعد بقوله جل وعلى ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئك هم الكافرون. ومن لم يحكم بما انزل الله  
فاوئك اولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئك هم الفاسقون. فالحكم - 00:38:26  
بغير ما انزل الله كفر وفسق وظلم. ظلم للنفس وظلم للعباد والله جل وعلا اعلم بعباده وبما يصلحهم وهو الذي شرع هذه الاحكام ولم  
يكل شرعاً الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسلاً. وانما تولى ذلك بذاته جل وعلا - 00:38:56

اعلمه بمصالح عباده. فهو الذي شرع الاحكام من القصاص والرجم والحد وقطع اليد والجلد وغير ذلك من الامور التي حكم فيها ربنا  
جل وعلا لمصلحة عباده. ولذا قال جل وعلا ولا تأخذ - 00:39:26

بها رأفة في دين الله. لا تتسامهلو لا ترحموا من لم يرحم الله جل وعلا من لم يرحم الله جل وعلا. لا ترحموه بل اقيموا حد الله فيه  
حد يقام في الارض خير من ان يمطروا اربعين صباحاً. فاقامة الحدود في ارض الله - 00:39:56  
الله جل وعلا تطهير لها. واصلاح للعباد والبلاد للخيرات. وحصول للامن والسعادة. والاستقرار والهدوء طمأنينة كلها تحسن باقامة شرع  
الله جل وعلا على عباد الله. فاذا اقيم شرع الله اطمأن الناس وسعدوا واستراحوا وامنوا على انفسهم وامنوا على اموالهم -  
00:40:26

على اعراضهم. وانطلقوا في السعي في الارض. بما يصلحهم. واذا الحدود تفاقم الشر وكثير وحصل السلب والنهب والسطو. والتمرد  
وسفك الدماء والظلم كل هذا ينتج عن عدم تنفيذ حدود الله جل وعلا - 00:41:06  
ولا تأخذكم بهما بالزنارة. رأفة رحمة وشفقة. في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ان شرطية ان كنتم تؤمنون بالله واليوم  
الاخير فلا تأخذكم الشفقة. وفي ذلك اشعار على ان من عطل حدوده - 00:41:36

الله فانه لا يؤمن بالله واليوم الاخر ولو زعم انه مؤمن فليس بمؤمن اذا عطل حدود الله واحكامه. ان كنتم تؤمنون بالله  
وال يوم الاخر فلا تأخذكم بهما - 00:42:06

رأفة في دين الله. فتصديق الایمان بالله واليوم الاخر باقامة حدود الله اقام عبد الله ابن عباس رضي الله عنه الحد على جارية له  
زنث. فقال للجلاد اضرب ظهرها ورجليتها. فقال ابنه عبيد الله وكان معه - 00:42:26

ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. قال يابني ان الله لم يأمرني بقتله وانها لم تأخذني بها رأفة. من عدم الرأفة فيها اقامة الحد عليها.  
اقمته. ولم يأمرني الله بالقتل. ولم يأمر الله بضرب الرأس. او - 00:42:56

في مقاتل وانما امر بالجلب. ولم يأمر بالقتل. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر فلا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. وليشهد على بهما  
طائفة من المؤمنين. هذا الجلد عذاب. لما - 00:43:26

وليس لنفض الغبار وانما يجرد ولا يبقى عليه الا ما يستر عورته فقط. فهو عذاب يعذب به في الدنيا ليتجاوز الله عنه جل وعلا في  
الدار الآخرة. فمن اقيم عليه الحد في الدنيا لم يقم عليه في - 00:43:56

الآخرة سلم من عذاب الله في الدار الآخرة. وليشهد على بهما يحضر الجلد طائفة من المؤمنين. لأن في هذا ردع وجزر وتوبیخ لعله لا  
يعود لهذا الفعل. مرة اخرى والطائفة قليل المراد ثلاثة وقيل اثنان وقيل ولو واحد وقيل اربعة لانهم اقل - 00:44:26

عدد شهود الزنا اربعة وقيل عشرة والمهم ان يحضر الجلد احد الناس غير الجالب وليشهد عذابهما طائفه من المؤمنين ولا يلزم ان يحضر الحاكم الذي حكم بالجلد ولا الشهود لان الله جل - 00:45:06

وعلى لم يأمر بحضورهما وإنما طائفه من المؤمنين. ليحرص على حضور الصلاة لأن الفاسق يستحيي من الصالحة أكثر مما يستحيي منبني جنسه من الفساق ولهذا قال جل وعلا طائفه من المؤمنين. يحضر الجلد قال ابن عباس رضي الله - 00:45:36 عن الطائفه الرجل فما فوقه. يعني ولو واحد غير الجالب. وقولنا ان هنا هل يلزم الحاكم الحضور ولا الشهود؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحضر رجم ماعز الذي - 00:46:06

في امر برجمه عليه الصلاة والسلام. ولهذا لما اذلقته الحجارة هرب فلحقه أحد الصحابة بلحى جمل وضربه فسقط فكم عليه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه يعني لما هرب لعله ان يتوب فيتوب الله عليه. وذلك ان ماعز اقيم عليه الحد باقرار - 00:46:26

ولم يكن بشهادة شهود بل بالاقرار والمقر اذا رجع عن اقراره يدرأ عنه الحج واما اذا اقيم عليه الحد بشهادة الشهود فلا يدرأ عنه. ولو انكر كذلك ما دام ثبت بشهادة الشهود. والله جل وعلا احتاط بهذا الفعل وجعل - 00:46:56

عليه سياجا عظيما لاجل لا يجرأ الناس على ذلك تشديد العقوبة. و الممنع من القنف والاتهام به من غير تأكيد فجعل لا يثبت الا باربعة شهود كما سيأتي. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:47:26

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:47:56